التكافؤ في الزواج

آلاء غزال

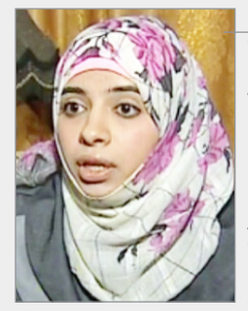

ربما لم تعلم هي ؛ أنها إن رشّت له بعضاً من عطره المفضل في الصباح قبل ذهابه أن لمسة يدها ستبقى ترافقه اينما ارتحل وحلّ ،،

وربما لم يعلم هو أن قبلة على جبينها بعيد الضحى سترسم على محياها بسمةً تضيء له البيت نوراً ، تجعله فردوساً على الأرض ،، ربما لم تعلم وربما لم يعلم ، وتستمر حلقات الظن بين تلك وذاك ،

ويدور كلاهما في حلقة مفرغة والأمل يحدو كل منهما أن يجده الآخر ،،

لقد أصبحت الخلافات الزوجية في مجتمعنا العربي تحتل الدرجات الأولى من سلّم الإصلاحات في المؤسسات الإجتماعيّة وغيرها المعنيّة بالعنف الأسري ، غير أن دور هذه المؤسسات يغيب ليبرز اخيراً بعد تفاقم المشكلة داخل نواة الأسرة ، وقد تكون أغلب المحاولات عجزت عن إيجاد حلول مناسبة وعلاج فعال وسريع داخل الجسد العائلي ليتفشى الداء ويبدأ الأزواج بالبحث عن الدواء إن حاولوا جاهدين فعلاً أن يفعلوا ذلك بأنفسهم بعيداً عن تدخل أطراف من خارج حدود المنزل !!

ونحن هنا إذ كنا بصدد المقارنة لحالات الطلاق بين الدول العربية ، فلا يجدر بنا أن نركّز على تعداد تلك الحالات فضلاً عن ايجاد حل جذريّ لها ، والذي ستكون العقيدة الاسلامية والسنة النبوية القاعدة الأساسيّة والمنطلق الأول لذلك كله ، ولن نتطرق إلى الحياة الأسريّة في الدول الغربية وشتان ما بين حياتنا الزوجية الإسلامية بكل أسباب الخلافات داخلها إن وجدت وبين معيشة الغرب التي بنيت على أسس خاطئة و سلوكيات وإباحات للزوجين أو الأولاد على حدّ سواء ، ويكفي أن تربيتنا الإسلامية لأبنائنا بنيت على رواسخ وقيم عجزت جميع الديانات عن إيجاد ثوابت مماثلة لها ، وعليه ينبغي علينا كمجتمع إسلامي أن نعزز قيمنا المحمدية واسسنا العقائديّة وممارستها وتطبيقها في حياتنا الأسريّة والإجتماعيّة كي نتخلص من آفة الخلافات الزوجية والفيروسات التي تتخلل حياة كل شريكين ، وتؤثر فيما بعد على الأولاد سلوكياً ونفسياً وحياتهم الاجتماعية وتعاملهم مع العالم الخارجي .

إن أخصائيي علم الاجتماع والباحثين فيه غالباً يتبادر إلى أذهانهم أول الأمر أن اساس أي خلاف زوجي يرجع إلى عدم استيعاب او فهم أحد الطرفين للآخر ، أو ان هناك ثغرة ما في تواصل الزوجة مع زوجها وبالعكس ، وكأنهما يشكلان خطّان متوازيان في مسار مستقيم يرفض أحدهما أن ينحني كي يلتقي مع الخط الآخر ، أو ان يرتقي أحدهما لحظة كي يتقاطع في نقطة معينة مع شريك حياته ؛ إن هذا أحد الاسباب الهامة والرئيسة بلا شك ، إلا أننا إن أردنا الرجوع إلى أصل المشكلة لحل فروعها فحقّ علينا أن نعود إلى أسس الاختيار السليم لكل من الخاطبين قبل الزواج

وإن كان رسولنا الكريم قد حثّ على الزواج بقوله : " من استطاع منكم الباءة فليتزوج " ، إلا أن منهاجنا القويم علل حرصه على حسن الاختيار بأهميّة ذلك على الحياة الأسريّة وما يترتب عليها من تأثير على المجتمع الاسلاميّ ككل .

إن المتمعن في حالات الخلافات الزوجية ، ينبغي أن يردّ مسائل الاختلاف هذه الى الاختيار اولاً ، فلو أن التكافؤ موجود لما وقعت المشكلات في اغلب بيوتنا ، ولما تفاقمت الاوضاع تدهوراً ، فالتكافؤ العلمي والثقافي والمادي والتربوي والديني قبل أي شيء ، كل تلك الامور تحدد لنا كيفيّة الاختيار السليم ، فلو تخيلنا معاً أننا قمنا فعلاً باختيار مبنيّ على قواعد سليمة وبيّنة ، فكيف ستكون حياة أسرنا آنذاك ؟؟ ، بل وكيف سينعكس ذلك على سعادتنا الروحيّة ؟

ما أجمل أن يكون بيتنا كالجنة في جماله وسكينته وطيب رائحته ، ولن يكون كذلك إلا بتفاهم الطرفين واستيعاب كل منهما للآخر ومحاولة تغيير جادة لأي سلوك خاطئ او تصرف غير سليم ، برويّة وهدوء وأسلوب وجيه ، فحسن التعامل يؤتي ثماره الفضلى ، وقد يكون أفضل ما نعبر به عن تعاملنا مع بعضنا

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

كاريكاتير أعجبني

عام ١٤٣٨ .. عام المعرفة

أ. د. بكر بن عمر العمري

يبدأ عام هجري جديد ونحن نأمل جميعاً في هذا العام بهمة اكبر وفقا لخطط (٢٠٣٠) من أجل أن نحقق آمالنا واحلامنا ، وتحويل الاحلام الى وقائع ليست مستحيلة وكل ما نحتاجه بتنفيذ ذلك هو الخبرة والصبر والالتزام والعمل والدقة في الاداء.

يمكن القول ان وزارة التعليم وما صدر عنها من سياسات لتطوير التعليم تمثل خطوة هامة على طريق التقدم العلمي لفتح الابواب امام أجيالنا النظر الى العالم من حولنا بفهم وتجرد.

واول وأهم انجازاتها مع بداية العام الجديد (١٤٣٨) هو جعل العام الجديد عام التحرك نحو مجتمع (المعرفة) وذلك عن طريق اقرارها لتنفيذ سياسة (المعرفة) في الفصول المدرسية وتشجيع الطلاب على ممارسة (اللابتوب) خلالها لكي يمكن لهم من استخدامه لنشر المعرفة العلمية الحقيقية.

إن هذه الخطوة او السياسة التعليمية تجعل عام (١٤٣٨) عام المعرفة كهدف من أهداف (القوة الناعمة) لأهداف (٢٠٣٠) باستخدام كل وسائل التقنية العلمية وجعلها متاحة للطلاب في جميع مراحل الدراسة انما هو تأكيد لأهمية تنمية المواهب والقدرات لدى طلابنا لاننا مجتمع المعرفة في مدارسهم.

اذن مجتمع المعرفة والمعلومات ضرورة لانه هو الذي يكفل لطلابنا الارتقاء بمستواهم في الاداء العلمي الذي هو هدف من أهداف تحقيق (القوة الناعمة) لان هذا النموذج التعليمي يتم اعداد الطلاب المبدعين والريادة المتميزة التي تتطلبها مسيرة التقدم والتغير من مسيرة النظام التقليدي القائم على الحفظ والصم فالنموذج الجديد لمسيرة (٢٠٣٠) يعتمد على العقول بدلا من الدروس الخصوصية.

ولان التعليم قضية امن وطني ، ولان التعليم الحق هو الجسر المتين للعبور الى المستقبل الذي رسمته مبادئ (٢٠٣٠) التي تهدف لتعليم ابنائنا بأحدث طريقة في العالم مثل ما حدث في سنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية وتشيلي وغيرها من الدول اصبحت هذه التجارب في هذه الدول نماذج كثيرة يحتذى بها أخذت بها وزارة التعليم للانطلاق من خلالها بتحقيق رؤية تعليمية حديثة ومتطورة وذلك بالتنقيب عن العقول بدلاً من ماراثون الدروس الخصوصية ومحاربة اباطرتها.

وفي تناغم تام مع هذا التوجه لتطوير التعليم في اطار اهداف مسيرة (٢٠٣٠) لتؤكد بان الشباب السعودي هم ثروة المملكة وكنزها الاصيل بإقامة مجتمع المعرفة المدرسي واستثماره استثماراً فاعلاً وخلق فرص افضل في سوق المنافسة التعليمية العالمية.

ان اقامة المجتمع المعرفي المدرسي المتميز يتميز بعدة خصائص اولى هذه الخصائص انه مجتمع (عالمي) بكل ما تحمله الكلمة من معنى وبكل ما تنطوي عليه من ايجابيات وسلبيات.

اما الخصيصة الثانية ان مجتمع المعرفة مجتمع (علمي تقني) قام أساساً على تقنيات متقدمة مكنت الانسان من العامل مع البيانات الصامتة وتحويلها الى معلومات وانظمه في اعداد الطالب المبدع والمفكر.

اما الخصيصة الرابعة لمجتمع المعرفة بأنه مجتمع (تحليلي وافتراضي) رافضا رافضا مجتمع الحفظ والدروس الخصوصية.

بقدر ثابت واهتمام الافكار والتطورات التي طرحتها وزارة التعليم كأهداف لمسيرة (٢٠٣٠) والذي يهدف الى الدخول في مجال تحقيق اهداف (القوة الناعمة) التي ستؤدي الى اقامة مجتمع المعرفة للارتقاء بمستوى العملية التعليمية ورفع كفاءة ومهارات القائمين على تحقيق مشروع مجتمع المعرفة لاعداد جيل من الشباب القادر على المنافسة والتميز على المستوى العلمي.

خلاصة القول فان اقامة مجتمع المعرفة سيساعد في تطوير شبابنا وتقدمهم الى الاستخدام المتكامل والمكتفي لتكنولوجيا المعلومات في فصولهم مما يؤدي الى تحقيق جودة التعلم.

واخيراً .. اقول ان عام (١٤٣٨) سيكون عام المعرفة لما تبذله وزارة التعليم من جهود جبارة في تطوير التعليم وان ذلك في نظر مستقبليها عملية مستمرة لا تتوقف أبداً، وان الحديث عن اقامة مجتمع المعرفة يجب ان نؤمن بان المعرفة بوصفها ميزة بشرية هو مشروع يمهد امام طلابنا توسيع خياراتهم المتصلة بالتنمية الشاملة والمستدامة بجوانبها المتعددة لذلك من حقنا ان نتأكد في عام (١٤٣٨) عام المعرفة مزيداً من التطور في مسيرتنا التعليمية فهي تنتج طلابا اكثر ابداعاً وتميزاً.. وكل عام وانتم بخير.

جرائم العدوان في القانون الجنائي الدولي

د.سفيان عباس

تعد جرائم العدوان من اخطر أنواع الجرائم في القانون الدولي وأكثرها استهتارا بنظام السلم العالمي كونها تخرق المواثيق الدولية وعلى رأسها ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه في عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وقد تضمن ميثاق الأمم المتحدة عقوبات على الدول التي لا تحترم بنوده أو الخارجة عن الإرادة الدولية في الفصلين السادس والسابع من الميثاق ، ولكن كل العهود والمواثيق والقوانين الدولية باتت مترهلة وعديمة الجدوى لا تخدم المسيرة الإنسانية ولا نظام السلم والأمن الدوليين لأنها صارت رهينة بيد الدول الكبرى وسياسية الأغراض لا تطبق إلا إذا حققت مصلحة لتلك الدول ، إذن هذه الدول أصبحت هي الخارجة عن القانون الدولي أسوة بالدول المارقة التي تشن الحرب والعدوان ضد الشعوب الآمنة ولهذا الفوضى في المسرح العالمي وتعززها غياب العدالة تماما ، وبات شبح شريعة الغاب يخيم على المشهد والدول القوية تتدخل بالشؤون الداخلية للدول عن طريق القوة العسكرية وميليشياتها وترتكب المجازر والجرائم الدولية من قتل وخطف وتهجير وابتزاز واضطهاد دون رادع وان الأمم المتحدة وجهازها التنفيذي مجلس الأمن معطلة وأضحت دمية بل وأضحوكة عند الشعوب ، وقد بدأتها الدول الغربية والشرقية دائمة العضوية ودخلت جيوشها الدول الضعيفة وأسقطت نظمها السياسية تحت الحجج العقيمة والباطلة وراحت الدول الطائفية والعنصرية الأخرى تقتدي بها وتجيش الجيوش والميليشيات ، وما يفعله النظام الفاشي في إيران أسوأ الأدلة حيث احتلت إيران أربعة دول عربية العراق وسوريا ولبنان واليمن وقتلت الملايين ففي العراق وحده تجاوز عدد المغدورين من ميليشياتها المليون وسبعمائة ألف وفي إيران وفي سوريا وصل الى النصف مليون مواطن ، إضافة الى أنها قتلت أكثر من ثلاثة من الأقليات داخل إيران وخصوصا الأقاليم المضطهدة ،والصراخ والعويل للدول العظمى ملأ ضجيجه الدنيا على قاعدة الضحك على ذقون الشعوب المستضعفة ، والقوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية تغني على ليلاها ونظام السلم العالمي يغني لوحده على الأطلال ..؟ عندما تتعطل القوانين الدولية تبدأ شريعة الغاب وهذا الذي يحصل ألان على الساحة الدولية ، الشعوب أمام مفترق طرق والقادم تشوبه العتمة وربما الانهيار الكامل للقوانين الدولية ونظام السلم العالمي ، ولن تستطيع الجيوش والأسلحة الفتاكة والمتطورة من إعادة النظام والانتظام ، فأن جرائم العدوان هي السائدة لا تعيقها موانع ولا قوانين ولا مواثيق ، القوي بات يأكل الضعيف شئنا أم أبينا ، فلا حلول منظورة أو معقولة ولا رادع ولا خوف ، هذه هي صورة العالم اليوم ، أطماع الدول الكبرى وعقلية الاستعمار والاستعباد هي المحركة صوب الشرور والانفجار المتوقع دول غاشمة ما زالت تعيش الأحلام الغابرة في القرون الماضية ، فعلى الشعوب أن تعي خطورة هذه السياسات في العلاقات الدولية وان تأخذ عنوة زمام المبادرة ولابد لها من أن تلعب دورها المفصلي والتاريخي وتقلب الموازين على رؤوس الطغاة قبل فوات الأوان لأنها الخاسر الأكبر في هذه اللعبة القذرة .

التربية الهادفة

احمد المحمدي

الغضب أو العصبية ظاهرة طبيعية عند الأولاد، فليست عيبا يقلق الآباء، ولا أمرا خطيرا يسترعي الضجر أو الصخب، وإنما تكمن الخطورة في التعاطي مع تلك الظاهرة، فوأدها بالعنف كتركها بالإهمال، الأثر السلبي واحد في كلتا الحالتين، والطريقة الأسلم ضبط تلك الظاهرة والانتقال بالطفل من تعبير عن المشاعر السلبية بالصراخ والغضب إلى التعبير بطريقة ايجابية وصحية، تؤدي المطلوب ولا تدفعه إلى الغضب، وهذا ينبغي ان يتعامل به الآباء مع أبنائهم في الصغر حتى يشبوا عليه.

أولا: الصراخ لا يحقق المطلوب: جيد أن يترك الوالدان ولدهما يصرخ وهما ينظران إليه بهدوء، حتى إذا انتهى من صراخه وتعب من ذلك، علماه بهدوء أنهما لم يفهما ما يريد وكان ينبغي أن تتحدث وتعبر عما تريد حتى نستطيع مساعدتك. وهذه أول طريقة عملية تجعل الطفل ينصرف عن الصراخ الذي هو في حقيقته وسيلة ضغط أو ابتزاز من الطفل على والديه لتلبية رغبة قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة، وإن التلبية في هذه الحالة ولو كانت حقا له لا تصح، لأن الاستجابة ستفهم عند الطفل على أنها إحدى ثمار صراخه وغضبه، وسيظل مترسخا في ذهنه أنه لن يأخذ حقه إلا بتلك الطريقة. إذن أولى الوسائل العملية أن نربيه على معنى التعبير: عبر يا ولدي عما بداخلك ونحن مستمعون لك.

ثانيا: التلبية للصواب فقط: حين يتحدث الطفل ويعبر عما بداخله فإن كان حقا سارع الوالد بتلبية ذلك وعلى الفور، وإن كان خطأ سارع الوالد إلى مناقشة هادئة مع ولده لتوضيح الامر وتذكر وأنت تحدث ولدك أنه مستمع غير منصف، ذلك أن قضيته الأولى ليست في الوصول إلى الحق وإنما في تلبية رغبته، وكل الأطفال سواء، فعليك الانتباه، ولا ينبغي اتخاذ القرار السلبي في تصوره من دون أن تبين له العلة، لأن ذلك سيدفعه إلى تفسير هذا التصرف على أنه عدم محبة وينحو الطفل منحى لا نريده.

> **الطفل يحتاج في صغره إلى ربطه بما يحب ربه وبما يغضبه، وما نتيجة مخالفة أوامر الله، ونتيجة من أطاع الله، وجميل أن نربى أبناءنا على قولنا: الله يحب كذا**

ثالثا: إهمال غضبه بعد التبيين والتوضيح: إذا قام الوالد بدوره ولجأ الطفل إلى الصراخ ففي هذه الحالة ينبغي ألا نجعل من غضبه سببا لاهتمامنا لأن هذا سيعزز سلوك الغضب عنده، كما لا ينبغي إهماله بالكلية بل نذهب إليه وبهدوء لنخبره أننا نهتم بك ليس لأنك غضبت وانما لأننا نحبك ولن نفعل ما نرى أنه يضرك.

رابعا: المواجهة بالحزم: إذا استمر الطفل في الصراخ بعد التبيين فينبغي التعامل بحزم مع المحافظة على هدوئنا ونحن نتحدث معه، فغضبك قد يكون مبررا عندك لكنه ليس مبررا تماما عنده، وسيقع الطفل في حيرة بين مثالية قولك لا تغضب، وفعلك القائم على الغضب، بل يجب التهديد بالمعاقبة بالمنع، فإذا كان يحب أمرا وينتظره أخبره أن كثرة الصراخ لن تفيد وقد تدفع إلى منعك من كذا، وأنا أمهلك دقيقة لتفكر، إما أن تكف عن الصراخ لنتحاور أو تحرم من كذا، وتترك له مجالا للتفكير في تهديدك.

خامسا: المواجهة المضحكة: كان بعض الآباء إذا غضب ولده يأتي بمرآة كبيرة ويضعها فجأة أمامه ليرى نفسه وهو غاضب وكيف هي حركاته، أكثر الأبناء كان يضحك حين يرى نفسه، وكلما أراد أن يغضب تذكر صورته فانصرف عن ذلك، على أن تكون تلك الطريقة في أوقات متباعدة جدا، حتى لا يتأقلم الطفل على هذا الوجه الغاضب.

سادسا: التربية الموجهة بالقصص الهادفة: الطفل يحتاج في صغره إلى ربطه بما يحب ربه وبما يغضبه، وما نتيجة مخالفة أوامر الله، ونتيجة من أطاع الله، وجميل أن نربى أبناءنا على قولنا: الله يحب كذا، أو النبي يحب كذا، أو هذا فعل لا يحبه الله، إن مثل هذا السلوك يجعله مرتبطا بربه مرتجيا فضله.

جرائم اليكترونية

محمد شركي

كم حالة خيانة أو انحراف خلقي من الأبناء والآباء في العالم استعملت فيها الهواتف الخلوية ، تماما كما يحصل ذلك عن طريق التواصل عبر الشبكة العنكبوتية ، وهي ظاهرة أخرى لا تقل خطورة عن ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية خصوصا وأن بعض هذه المواقع على الشبكة العنكبوتية تسوق لما يسمى الحوارات الحميمة فضلا عن ركن البحث عن شركاء الحياة ، وركن ربط علاقات الصداقة. وهذه المواقع تنشر أرقام للهواتف الخلوية الشيء الذي يعني أنها تتخذها مطية لتسويق العلاقات التي تعتبر بموجب الثقافة العربية الإسلامية ممنوعة .

وكثيرا مايقع الناس العاديون ضحايا آفات ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية الاستعمال الذي يحيد عن أهدافه ، تستخدم هذه الهواتف في كل أنواع الجرائم بدءا بجرائم الفساد الخلقي وانتهاء بجرائم القتل والسرقة وغير ذلك . فالمجرمون والمجرمات يعتمدون اعتمادا كبيرا على هذه الهواتف التي تصير أدوات إجرامية. وإلى جانب ذلك صارت الهواتف الخلوية وسائل تجسس على الناس. ونظرا للتطور الذي طال الهواتف الخلوية بحيث صارت آلات تصوير، فإنها تستغل من أجل النيل من أعراض الناس ، ومن أجل التجسس عليهم ، ونشر أحوالهم الشخصية الخاصة عبر مواقع الشبكة العنكبوتية مباشرة نقلا عن الهواتف الخلوية. وكم من المتاعب خلقت عدسات الهواتف الخلوية لكثير من الناس حتى أن بعضها قد يفضي إلى ما لا تحمد عقباه في غياهب السجون أو يفضي إلى الفصل من الوظائف إلى غير ذلك مما يسبب قلقا لدى كثير من الناس الذين يتوجسون من الهواتف الخلوية . ومن الاستعمالات السلبية للهواتف الخلوية أيضا تسجيل اللقطات الخليعة وتداولها بين شرائح من مستعمليها خصوصا الشباب ، وهو ما يؤثر على سلوكهم ، وقد يكون ذلك سببا مباشرا في انحرافاتهم الأخلاقية. ولم تنج حتى أماكن العبادة من الآثار السلبية للهواتف الخلوية حيث لا تمر صلاة من الصلوات الخمس دون أن تقطع أجراس الهواتف الخلوية على المصلين خشوعهم ،خصوصا عندما تتجاوز هذه الأجراس الرنين إلى المقاطع الموسيقية بما فيها الصاخبة والمموجة ، وحتى المخلة بالأخلاق ، وهو ما يولد قلقا من نوع خاص لدى المصلين الذين لا يخفون امتعاضهم من الهواتف الخلوية إلى درجة ظهور ملصقات تذكر وتحث رواد المساجد على إغلاق هذه الهواتف الخلوية .

> **هل سيتنبه الناس إلى الآثار السلبية نفسيا واجتماعيا لظاهرة استعمال الهواتف الخلوية أم أنهم سيستسلمون لها؟**

وأخيرا يمكن اعتبار ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية حدثا هاما في تاريخ البشرية لا يقل عن حدث اكتشاف النار ، واكتشاف البخار ، واكتشاف الكهرباء ، واكتشاف الذرة ، وهي اكتشافات نقلت البشرية من فترات تاريخية إلى أخرى ، وأثرت التأثير الكبير في مسار حياتهم نفسيا واجتماعيا . فالأسر العربية والإسلامية طرأت عليها تغييرات كبرى بسبب ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية ، وهو أمر لا يمكن أن ينكر ، أو يستخف به ، حيث تغيرت منظومة الأخلاق والقيم لديها بسبب ذلك ، الشيء الذي أنتج نوعا خاصا من البشر خرج من طور ثقافي إلى آخر تحت ضغط ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية التي فاجأت العالم.

ولا ننسى الجانب الاقتصادي لانتشار هذه الظاهرة ، وهو جانب له علاقة بالجانبين النفسي والاجتماعي ، حيث صار الناس يحرمون أنفسهم من الضروريات من أجل الانفاق على الهواتف الخلوية خصوصا الفئات الفقيرة والمحتاجة الشيء الذي يزيد من متاعبهم في الحياة . فهل سيتنبه علماء النفس وعلماء الاجتماع إلى موضوع الآثار السلبية لظاهرة استعمال الهواتف الخلوية أم أنهم سيخضعون هم أنفسهم لضغط هذه الظاهرة ، ويتحول مسار علمهم ليوافقها باعتبارها أمرا واقعا وقدرا لا راد له . و هل سيتنبه الناس إلى الآثار السلبية نفسيا واجتماعيا لظاهرة استعمال الهواتف الخلوية أم أنهم سيستسلمون لها ، ويضحون بقيمهم وبعلاقاتهم الاجتماعية وعلى وجه الخصوص الأسرية ؟